



## مقال بعنوان

# هل الشيخ الأوحد فيلسوف ؟

سماحة الشيخ : سعيد القرشي حفظه الله

## هل الشيخ الأوحد فيلسوف؟!!

سألني الأخ العزيز محمد البحراني.. هل الشيخ الأوحد فيلسوف؟  
الجواب يحتاج دقة في القراءة والفهم وعدم التعجل. فأقول  
الفلسفة هي ممارسة السؤال، أي طرح الأسئلة بهدف الحصول  
على جواب شافٍ، فإن - اعتمد الممارس للسؤال على المنهج  
العلمي (تجريب/استقراء/رياضيات) للحصول على السؤال فهو  
عالم إمبريقي ونتائجه تسمى علمية في التفكير الحديث وكذلك  
في لسان الشرع كما ورد عن المعصوم عليه السلام: (التجارب  
علم مستفاد). - وإن اعتمد على المنهج القرآني وكلمات أهل  
البيت عليهم السلام في الإجابة على السؤال فهو حكيم قرآني كما  
قال تعالى: **(يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ  
خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ)** والشيخ من هذا النوع في  
التصنيف العلمي، ومنتجه يسمى حكمة قرآنية بل هي علم  
قرآني. - وإن اعتمد في الحصول على الجواب بممارسة تفكيره  
العقلي المستقل (الرأي) يسمى فيلسوفا ومنتجه يسمى فلسفة  
وتسمى رأيا في لسان الشرع كما قال تعالى: **(سَيَقُولُ الَّذِينَ  
أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ  
كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ  
عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ)** وقد  
ذم الشيخ هذه الفلسفة على الأخص حين يحاكمون بها القرآن،  
وشيخنا الأوحد ليس من هذا النوع قطعا، نعم هو في لسان



الكتاب المستشرقين (فيلسوف) باعتباره صاحب مدرسة مستقلة  
وناقدا للفلسفات الأخرى، فتدبر.

الشيخ سعيد القرشي حفظه الله

---